



Cahier 2024-3

مكان مناسب لحاملي الإقامة كلاجئ ؟

تجارب مع البيئة السكنية وسياسة الإسكان لحاملي الإقامة السوريين والإيرانيين

ملخص

Cahier 2024-3

؟ كلاجئ الإقامة لحاملي مناسب مكان

والإرتريين السوريين الإقامة لحاملي الإسكان وسياسة السكنية البيئية مع تجارب

ملخص

M. van der Meer
K. Otten
S.M. Noyon
I.P. Hendriks (Radboud Universiteit Nijmegen)
J.M.D. Schans

Cahier

De reeks Cahier omvat de rapporten van onderzoek dat door en in opdracht van het Wetenschappelijk Onderzoek- en Datacentrum is verricht. Opname in de reeks betekent niet dat de inhoud van de rapporten het standpunt van de Minister van Justitie en Veiligheid weergeeft.

ملخص

مكان مناسب لحاملي الإقامة كلاجئ ؟

تجارب مع البيئة السكنية وسياسة الإسكان لحاملي الإقامة السوريين والإيرانيين

يصف هذا التقرير نتائج الأبحاث المتعلقة بتجارب حاملي الإقامة كلاجئ مع سياسة الإسكان الهولندية، وعوامل البيئة السكنية الأولى التي تساهم في بناء حياة جديدة في هولندا من وجهة نظرهم. من خلال استجواب المشاركين من أصل سوري وإيراني الذين قدموا إلى هولندا بين عامي 2014-2017، لا يمكننا فقط مقارنة تجارب المجموعات الأصلية المختلفة، ولكن أيضًا أن نأخذ في الاعتبار التغييرات في أهمية العوامل المختلفة مع مرور الوقت. تظهر النتائج أنه في حين تركز السياسة بشكل أساسي على فرص سوق العمل عند ربطها بالبلدية، فإن العديد من العوامل الأخرى مهمة أيضًا لحاملي الإقامة كلاجئ أنفسهم، مثل وجود الأسرة والتعليم (اللغوي) والنقل العام والمرافق الاجتماعية المختلفة. الخصائص الفردية للأشخاص والتغيرات في الوضع الشخصي مع مرور الوقت تسبب اختلافات في الأهمية المتصورة لهذه العوامل. التجارب في عملية الارتباط بالبلدية وتخصيص منزل تبدو مختلطة. يواجه المشاركون عمومًا صعوبة في عدم إبداء رأيهم في تحديد مكان إقامتهم في هولندا. ويشير العديد من المشاركين إلى أنه من وجهة نظرهم، لم يتم أخذ تفضيلاتهم السكنية و/أو لا حالتهم الشخصية في الاعتبار أو يتم ذلك نادرًا. يبدو أن نقص المعلومات (الصحيحة) حول عملية الارتباط يلعب دورًا في التوقعات التي لم تتحقق. وفي الوقت نفسه، يفهم حاملو الإقامة كلاجئ الوضع الصعب في سوق الإسكان ويدركون أن العديد من المجموعات في سوق الإسكان الهولندي يتعين عليها الانتظار لفترة طويلة للحصول على منزل.

سياسة الانتقال

بعد حصول طالب اللجوء على تصريح إقامة، يحق له الحصول على منزل. غالبًا ما يمثل الحصول على منزل بداية بناء حياة جديدة في هولندا. يبحث حاملو الإقامة كلاجئ منذ موطنهم الأول عن التعليم والعمل والمشاركة في الحياة الاجتماعية. لذلك يعد السكن السريع والمناسب أمرًا مهمًا لبداية جيدة في هولندا، ولكنه ليس أمرًا بديهيًا في سوق الإسكان الحالي. الغالبية العظمى من حاملي الإقامة ينتهي بهم الأمر في مساكن مستأجرة (96%)، عادة من خلال جمعية الإسكان (مسكن الإيجار الاجتماعي). يؤدي هذا أحيانًا إلى ظهور فكرة في المجتمع مفادها أن حاملي الإقامة كلاجئ يخصص جزء كبير جدًا من السكن الاجتماعي المتاح لهم، لكن الأبحاث الحديثة التي أجرتها هيئة الإحصاء الهولندية CBS تظهر أنه في عام 2021، ذهب 6% فقط من جميع منازل جمعيات الإسكان التي تم إخلؤها إلى الأسر التي تحمل الإقامة كلاجئ. تتزايد أوقات الانتظار للحصول على مسكن الإيجار الاجتماعي، وينطبق ذلك أيضًا على حاملي الإقامة كلاجئ، ونتيجة لذلك فإنه يكبر الجزء من أماكن الاستقبال في مركز طالبي اللجوء (AZC) يشغلها أشخاص لديهم تصريح إقامة وينتظرون السكن.

تقوم مراكز استقبال اللاجئين (COA) بالربط بالمنطقة والبلدية، وبعد ذلك تصبح البلدية مسؤولة عن توفير السكن (المناسب). حيثما أمكن، يتم أخذ الخصائص الأساسية لحامل التصريح في الاعتبار عند الانتقال إلى مركز طالبي اللجوء وبعد ذلك عند الارتباط بالبلدية. حتى عام 2016، تم أخذ معايير الانتقال "الصارمة" في الاعتبار فقط: الحصول على وظيفة أو متابعة التعليم، أو وجود عائلة من الدرجة الأولى، أو وجود مؤشر طبي. منذ عام 2016، تعمل مراكز استقبال اللاجئين (COA) مع سياسة "الفحص والمطابقة" التي

يلعب فيها "الربط الواعد" دوراً مهماً. لا يتم جمع المعايير الصارمة الموضحة أعلاه فحسب، بل يتم أيضاً جمع ما يسمى بالمعايير "الناعمة" مثل التعليم/الدراسة المكتملة والشهادات التي تم الحصول عليها وتاريخ التوظيف والأهداف المستقبلية فيما يتعلق بالعمل والتعليم وأي شبكة محتملة في هولندا. وعلى هذا الأساس، تقدم مراكز استقبال اللاجئين (COA) نصائح للوضع في إحدى مناطق سوق العمل الحالية البالغ عددها 35 منطقة. بمجرد تحديد المكان الأفضل للوضع حامل الإقامة كلاجئ، يتم فحص ما إذا كان من الممكن وضع حامل الإقامة كلاجئ في مركز طالبي اللجوء (AZC) بالقرب من البلدية المقصودة، لأن هذا يمكن أن يساهم في المشاركة السريعة لحاملي الإقامة كلاجئ في المجتمع الهولندي. من الناحية العملية، ليس من الممكن أخذ جميع التفضيلات والمعايير في الاعتبار، حيث أن الضيق في سوق الإسكان وهدف وضع حاملي الإقامة كلاجئ في جميع أنحاء هولندا يلعب دوراً مهماً في الارتباط بالبلدية وتخصيص السكن. خاصة مع التدفق الكبير الحالي والمجموعة الكبيرة من حاملي الإقامة كلاجئ الذين ما زالوا ينتظرون الحصول على منزل، فإن ما هو مرغوب فيه وما هو ممكن يمكن أن يختلف بشكل كبير.

التصميم والطريقة

في حين تم بالفعل اكتساب بعض المعرفة حول ممارسة تنفيذ سياسة الإسكان وتأثيرات السياسة على المشاركة في العمل، لا يُعرف سوى القليل عن كيفية نظر حاملي الإقامة كلاجئ أنفسهم إلى السياسة، وما هي تجاربهم مع عملية الربط والحصول على منزل وحول ما هو مهم بالنسبة لهم في البيئة المعيشية عند بناء حياتهم في هولندا. يهدف هذا البحث إلى تقديم مزيد من الإدراك حول هذا الأمر، وتحديدًا النظر إلى الأشخاص من سوريا وإريتريا الذين أتوا للعيش في هولندا بين عامي 2014 و2017. هذه المجموعة المستهدفة قابلة للمقارنة بالمجموعة المستهدفة لمشروع حاملي الإقامة كلاجئ، مجموعة البحث الطولي (LOCS)، والتي تعد الدراسة الحالية جزءًا منها.

يجمع البحث بين البيانات الكمية والنوعية. في البداية، تم عقد أربع مجموعات تركيز لهذا البحث وتم إجراء عشر مقابلات فردية مع المجموعة المستهدفة. شارك ما مجموعه 42 مشاركًا في هذا الجزء النوعي من الدراسة. في مجموعات التركيز والمقابلات، تم وصف التجارب المتعلقة بعملية الإسكان وتمت مناقشة مختلف القضايا التي كان وجودها في بيئتهم المعيشية مهمًا بالنسبة للمجيبين لبناء حياتهم في هولندا. تستخدم التحليلات الكمية في هذا التقرير من البحث المسحي الواسع النطاق "حاملي الإقامة الجدد في هولندا" (NSN) لمشروع LOCS. وتضمنت الجولة الأخيرة من هذا الاستطلاع (NSN2022) أسئلة مختلفة حول المعيشة والسكن، مما يوفر إدراك واضح، من بين أمور أخرى، حول الرضا عن المنزل والحي. هذه البيانات معروضة في هذا التقرير (في مربعات) وتخص المجموعة السورية فقط.

عوامل البيئة المعيشية المهمة في بناء حياة جديدة

تُظهر مجموعات التركيز والمقابلات أن وجود العمل والأسرة وتعليم (اللغة) والنقل العام تعتبر أمرًا مهمًا جدًا لبناء الحياة في هولندا. لكن المرافق (الاجتماعية) الأخرى، وسياسة البلدية في مجال المواطنة والمشاركة، وموقع مركز طالبي اللجوء (الأخير) لعبت أيضًا دورًا، وفقًا للمشاركين. وتُظهر التحليلات الكمية بين السوريين في هولندا أيضًا أنه عندما يعيش الناس بالقرب من مكان العمل والمؤسسة التعليمية والأسرة، فإنهم يكونون أكثر رضا عن الحي الذي يعيشون فيه.

العمل

منذ عام 2016، تم أخذ فرص حاملي الإقامة كلاجئ في سوق العمل الإقليمي في الاعتبار على وجه التحديد عند نقل حاملي الإقامة كلاجئ. ويشير المشاركون أنفسهم أيضًا إلى أنهم يجدون أنه من المهم السكن في مكان تتوفر فيه فرص العمل. وعلى الرغم من أن العديد من المشاركين يعتقدون أن هناك المزيد من فرص العمل في المدينة، إلا أن البيانات الكمية تظهر أن الحصول على وظيفة لا يرتبط بدرجة تحضر البيئة المعيشية. تلعب إمكانية الوصول دورًا رئيسيًا. إذا كان من السهل على الناس التنقل بين المنزل والعمل، فهذا يعتبر أمرًا إيجابيًا. وجود وسائل النقل العام الجيدة أمر بالغ الأهمية لذلك.

التعليم

يعتبر القرب من التعليم المناسب أمرًا مهمًا للغاية. قد يتعلق هذا بقرب مدارس اللغات عالية الجودة والتعليم التكميلي، ولكن أيضًا بقرب المدارس (الثانوية) للأطفال. وأشار بعض المشاركين إلى أنهم اضطروا للسفر بعيدًا للعثور على مدرسة لغات تقدم أيضًا دروسًا على مستوى أعلى. ولم تكن الدورات التعليمية التكميلية متاحة في بعض الأحيان في مكان قريب. ونتيجة لذلك، تخلى العديد من الأشخاص عن طموحاتهم لمواصلة التعليم.

العائلة

يعبر المشاركون الذين لديهم عائلة في هولندا بالفعل عن رغبتهم في العيش بالقرب من هذه العائلة. على الرغم من أن وجود عائلة من الدرجة الأولى يؤخذ في الاعتبار عند الانتقال، إلا أن هذا لا ينطبق على وجود أفراد الأسرة الآخرين مثل الإخوة والأخوات أو الأعمام والعمات أو الأخوال والخالات، على الرغم من أن ذلك يعتبر مرغوبًا فيه من قبل بعض المشاركين. إن القرب من العائلة له عنصر عملي (المساعدة) وعنصر عاطفي (الشعور بأنهم في منزلهم).

النقل العام

ويعتبر وجود وسائل النقل العام أمرًا ضروريًا. إن نقص وسائل النقل العام في بعض المناطق يجعل من الصعب العثور على عمل أو تعليم مناسب. وحتى لو كانت وسائل النقل العام متاحة، فإن السعر أو تواتر الرحلات المنخفض يمكن أن يظل عائقًا. عادة لا تتوفر سيارة خاصة، خاصة في السنوات الأولى، مما يعني أن الناس يعتمدون على وسائل النقل العام في أشياء كثيرة.

الاتصالات الاجتماعية

يشير العديد من المشاركين إلى أنهم يجدون أنه من المهم أن يكونوا قادرين على بناء اتصالات اجتماعية في البيئة المعيشية. يتم خلاله تبادل الخبرات المختلفة. على سبيل المثال، كان لدى المشاركين الذين يعيشون في مدن وقرى صغيرة مختلفة تجارب إيجابية وسلبية مع مواقف الجيران وسكان الحي. يتمتع بعض الأشخاص باتصالات جيدة مع جيرانهم ويعتبرونهم من أفراد العائلة، بينما لا يكون لدى البعض الآخر سوى القليل من الاتصال وفي بعض الحالات يشعرون بالتمييز أو أنهم غير مرحب بهم. يمكن أيضًا العثور على إشارات مختلطة في البيئة الحضرية. في حين يشير بعض المشاركين إلى أنهم يشعرون وكأنهم في وطنهم في المدينة بسبب ظهور المهاجرين الآخرين، يشير بعض المشاركين إلى أنهم يجدون أنه من المزعج أن يتم وضعهم في حي يضم العديد من الأشخاص ذوي الخلفية المهاجرة. من ناحية أخرى، كان المواطنون مهمين بالنسبة لبعض المشاركين من خلال تقديم المساعدة في الفترة الأولى بعد وصولهم إلى هولندا، أو من خلال منحهم الشعور بأنهم في وطنهم في هولندا.

مرافق أخرى

يشير المشاركون الذين انتهى بهم الأمر في بيئة أكثر حضرية إلى أنهم يحبون حقيقة أنه يمكنهم الذهاب بسهولة أكبر إلى المتاجر التي تباع الأطعمة التي يستخدمونها أيضًا في بلد المنشأ. في المناطق غير الحضرية، غالبًا ما يكون السوبر ماركت القياسي على بعد مسافة كبيرة، وغالبًا لا توجد متاجر تباع منتجات من بلد المنشأ، على سبيل المثال.

السياسات البلدية والاندماج والمشاركة

ناقشت مجموعات التركيز أيضًا اختلاف سياسات البلديات في مجال المواطنة والمشاركة، الأمر الذي يمكن أن يكون له تأثير كبير على الفرص المتاحة لحاملي الإقامة كلاجئ للتطور بشكل أكبر. وأشار المشاركون إلى أن هذا الاختلاف يمكن أن يكون له تأثير على فرصهم في العثور على عمل مناسب. وهذا لا ينطبق فقط على البلديات ولكن أيضًا على مستوى الموظفين داخل البلديات.

وفقًا لهم، بينما يركز أحد الموظفين على مساعدة شخص ما في العثور على عمل في أسرع وقت ممكن، ينظر الآخرون أكثر إلى ما هو مطلوب للعمل على مستوى مناسب، ويكون الآخرون أكثر استعدادًا للموافقة على متابعة الدراسة.

موقع (آخر) مركز طالبي اللجوء (AZC)

بشكل عام، تُبذل محاولات لوضع الأشخاص في مركز طالبي اللجوء (AZC) بالقرب من البلدية التي يرتبط بها صاحب الإقامة. وأيضًا نظراً للتوزيع غير المتكافئ الحالي لمراكز طالبي اللجوء (AZC) في جميع أنحاء هولندا، فإن هذا ليس ممكنًا دائمًا. تجارب أصحاب الوضع مختلفة. يشير البعض إلى أنهم أحبوا معرفة المنطقة التي سيعيشون فيها. كما قام بعض المشاركين أيضًا ببناء اتصالات اجتماعية في البلدية التي سيعيشون فيها. في حالات أخرى، كان مركز طالبي اللجوء (AZC) بعيدًا جدًا عن البلدية بحيث لا تتمكن من بناء أي شيء. علاوة على ذلك، فإن مكان وجود مركز طالبي اللجوء (AZC) مهم: عندما يكون هناك عدد قليل من المرافق في المنطقة وتكون خيارات النقل العام محدودة، وفقًا للمشاركين، فإن العيش بالقرب من مركز طالبي اللجوء (AZC) أقل ملاءمة لبناء حياة جديدة.

الخصائص الفردية ودورة الحياة

بالإضافة إلى خصائص البيئة المعيشية المذكورة أعلاه، يمكن أن تلعب الخصائص الفردية أيضًا دورًا في تجارب المعيشة والأهمية التي يعلقها الناس على أشياء معينة في بيئتهم المعيشية. وتشمل الخصائص الفردية على سبيل المثال العمر ومستوى التعليم أو وجود الأطفال في الأسرة. كما هناك من الشباب المشاركين الذين يحبون العيش في المدينة للاستفادة من فرص التعليم أو العمل هناك، وبالنسبة للمشاركين الذين لديهم أطفال فمن المهم أن يكون لديهم مدرسة قريبة لأطفالهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأحداث سيرة الحياة، مثل إنجاب الأطفال، أن تجعل الناس ينظرون إلى الأمور المهمة أو يرتبون حسب الأولوية في بيئة معيشتهم بشكل مختلف. على سبيل المثال، يصبح العيش بالقرب من العائلة أكثر أهمية.

في هذه الدراسة أجرينا مقابلات مع أشخاص يعيشون في هولندا لفترة أطول من الزمن. يوضح هذا المكون الطولي أن مرور الوقت وعملية "الاستقرار في مكان ما" ببساطة لعبت دورًا في كيفية إعطاء المشاركين معنى للأمور المهمة بالنسبة لهم في البيئة المعيشية. تمكن العديد من المشاركين من شرح كيف شعروا في النهاية وكأنهم في منزلهم في بيئة معيشتهم لأنهم أصبحوا مرتبطين بمكان إقامتهم وقاموا ببناء شبكة اجتماعية داخلها. يشير هذا إلى البعد العاطفي للشعور

وكأنك في بيتك. وبناء على ذلك، فإن بناء الحياة في هولندا ليس مجرد عملية اكتساب مكانة في المجتمع الهولندي، بمعنى تلقي التعليم والمشاركة في سوق العمل، ولكنه أيضاً عملية انفعالية وعاطفية.

التجارب مع سياسة الانتقال

إذا نظرنا إلى الوراء، يشير المشاركون بشكل عام إلى أنهم واجهوا صعوبة في عدم السيطرة على المكان الذي سيعيشون فيه في هولندا. رغم أنه لم يكن كل فرد غير راضٍ وأن انتقاد عملية النقل يمكن أن يسير جنباً إلى جنب مع الرضا عن المنزل و/أو مكان الإقامة، وفقاً للعديد من المشاركين، فإن نتيجة الاتصال لم تتطابق مع ما تم التعبير عنه في المحادثة.

يبدو أنه بمجرد بدء محادثة ومناقشة التفضيلات والطموحات الشخصية، يشعر الناس بالأمل في أنه سيتم الاستماع إليهم، في حين أن هناك في الواقع العديد من العوامل المرتبطة بالارتباط بالبلدية وتخصيص المنزل.

على الرغم من أن الناس سعداء من حيث المبدأ بحصولهم على منزل، إلا أن العديد من الأشخاص يشيرون إلى أن المنزل الذي حصلوا عليه كان صغيراً جداً بالنسبة لعائلاتهم، أو كان بعيداً عن الأسرة، أو لم يتناسب مع طموحاتهم في مجال العمل أو التعليم، أو لم يكن مناسباً لأنه لا يقع منطقتهم المفضلة. وفي المجموعة الإريرية على وجه الخصوص، كانت هناك أمثلة على الوالدين (العزب) الذين لديهم أطفال ليس لديهم غرفة نوم منفصلة أو يعيشون في مجمع سكني لم يكن مناسباً للأطفال في الواقع. وقد سبب هذا الكثير من التوتر لهؤلاء المشاركين.

كما تظهر التحليلات الكمية أن العديد من السوريين يشيرون إلى أنهم راضون عن المنزل والحي الذي يعيشون فيه. وفي الوقت نفسه، يشير واحد من كل ستة مشاركين إلى أنهم يعانون من التوتر في مجال السكن وأن الصحة العقلية للأشخاص من أصل سوري ترتبط بشكل كبير بالرضا عن منزلهم وحيهم.

ومن الشواغل المهمة الأخرى التي أثارها المجيبون العلاقة بين الحصول على السكن وإجراءات لم تشمل الأسرة. تم تخصيص منزل للعديد من المجيبين وهو صغير جداً بحيث لا يتسع لأفراد الأسرة الذين سيأتون من خلال لم تشمل الأسرة. وأشار المشاركون إلى أن الوعود (المجربة) بمنزل أكبر لم يتم الوفاء بها في وقت لاحق وأن الناس يعيشون لفترة طويلة في منزل صغير جداً بالنسبة للوضع العائلي الجديد.

إن رفض المسكن المعروض يكاد يكون مستحيلاً، وفي حالة الرفض، يسقط الحق في المأوى أيضاً من حيث المبدأ. يشير العديد من المشاركين إلى أنهم يشعرون بالضغوط لقبول منزل لا يرغبون فيه. إن الانتقال إلى منزل آخر بعد الحصول على المنزل الأول هو مسؤولية المقيم نفسه، وفي ظل سوق الإسكان الضيق الحالي ليس بالأمر السهل وأحياناً ببساطة مستحيل، ويرجع ذلك جزئياً إلى نقص الموارد. ورغم أن التحليلات الكمية لهذه الدراسة تظهر أن نسبة كبيرة من السوريين يرغبون في الانتقال، إلا أن عدد السوريين والإيريين في هولندا الذين انتقلوا في السنوات الأخيرة منخفض نسبياً.

وفي الوقت نفسه، يدرك المشاركون في الاستطلاع سياق التدفق الكبير للمهاجرين اللاجئين، ونقص المساكن، والصعوبة التي يواجهها الهولنديون (الأخرون) في العثور على منزل. إنهم يظهرون تفهماً أنه ليس من الممكن دائماً أخذ جميع الظروف الفردية في الاعتبار، لكنهم يشيرون أيضاً إلى أنهم لا يجدون الإجراء شفافاً. ينتقد المشاركون عمومًا المعلومات التي تلقوها أثناء عملية الارتباط بالبلدية وتخصيص الإسكان. هناك أيضاً مؤشرات على أن المعلومات (ليست صحيحة دائماً) حول عملية الإسكان يتم تداولها

داخل المجتمعين السوري والإيرتري، وبالإضافة إلى ذلك، يتم تبادل ومقارنة تجارب الحصول على منزل، مما قد يؤدي إلى تصور أنه لا يتم التعامل مع الجميع على قدم المساواة .

الاستنتاج

ولأن الانتقال أمر معقد من الناحية العملية بسبب النقص الكبير في سوق الإسكان، فمن المهم للغاية وضع حاملي الإقامة كلاجئ قدر الإمكان في مكان يناسبهم. والهدف من سياسة "الربط الواعد" هو تحقيق ذلك، مع التركيز بشكل خاص على المشاركة في سوق العمل. بناءً على هذا البحث، يمكن القول أنه من المهم جدًا أيضًا بالنسبة لحاملي الإقامة كلاجئ أنفسهم أن يكون لديهم عمل وأن يعيشوا في مكان تكون فيه فرص العمل قريبة. وفي الوقت نفسه، يوضح هذا البحث أن العديد من القضايا الأخرى مهمة في نظر الناس من سوريا وإيرتريا وأن أهميتها تختلف باختلاف خصائص الخلفية مثل العمر وتكوين الأسرة.

تظهر نتائج هذه الدراسة أن المشاركين كانوا يودون أن يقرروا بأنفسهم المكان الذي سيعيشون فيه والمكان المناسب لهم. على الرغم من أنهم تمكنوا من الإشارة إلى تفضيلاتهم في المناقشات مع مركز استقبال اللاجئين (COA)، إلا أن المشاركين شعروا في كثير من الأحيان أن هذا لم يؤخذ في الاعتبار. وبطبيعة الحال، وبسبب ضيق سوق الإسكان (الذي أصبح أكثر نقصًا منذ وصول المجموعة التي شملها الاستطلاع في هذه الدراسة) وعدد حاملي التصريح الذي يتعين على البلدية إسكانهم، لا يمكن تلبية جميع المعايير، ولكن بما أن هذا البحث يظهر أن الإسكان له تأثير كبير على جميع أنواع العمليات المتعلقة ببناء الحياة في هولندا، سيكون من الجيد أن نأخذ في الاعتبار أكثر وضعية شخصية حاملي الإقامة كلاجئ أنفسهم. وفي الوقت نفسه، من المهم عدم خلق توقعات خاطئة حول ما هو ممكن. ومن الممكن أن تساهم عملية التخصيص الأكثر شفافية أيضًا في تحقيق ذلك؛ غالبًا لا يفهم الناس سبب وضع بعض الأشخاص في مكانهم المفضل وعدم وضع البعض الآخر في مكانهم المفضل. بين المجموعة الإيرتريّة، على سبيل المثال، هناك افتراض بأن السوريين في كثير من الأحيان ينتهي بهم الأمر في مواقع مرغوبة. ومن خلال أخذ وضعية الأفراد الشخصية والمعلومات الأفضل والعملية الشفافة وإدارة التوقعات في الاعتبار بشكل أكبر، يمكن أن تساهم في تحسين العملية وتقليل عدم الرضا بين حاملي الإقامة كلاجئ. وفي الوقت نفسه، فإن الواقع هو أنه في الوقت الحالي هناك توتر بين سوق الإسكان الضيق و عدد حاملي التصريح الذي يتعين على البلدية إسكانهم من ناحية والتخصيص والمواءمة مع الوضع الفردي لحامل الإقامة كلاجئ من ناحية أخرى.

إن الخيار المختلف تمامًا، الذي يسمح لحاملي الإقامة كلاجئ بالعثور على منزل بأنفسهم، يزيد من خطر سوء المعاملة من قبل المؤجرين. أظهرت الأبحاث التي أجريت في بلجيكا، حيث يُسمح لحاملي الإقامة كلاجئ بالبقاء في مرافق استقبال اللجوء لمدة أقصاها أربعة أشهر بعد حصولهم على تصريح ثم يضطرون بعد ذلك إلى البحث عن منزل بأنفسهم في سوق الإسكان الضيق بنفس القدر، أن لديهم صعوبة كبيرة في العثور على منزل ويواجهون الإقصاء وسوء الممارسة. ومع ذلك، يمكن القيام بالاستثمارات في السماح للناس بالبحث عن منزل بأنفسهم، مع مراقبة الانتهاكات من قبل المؤجرين بشكل صارم.

إذا كان موقع مركز طالبي اللجوء (AZC) (الأخير) الذي يقيم فيه الأشخاص قريبًا من مكان إقامتهم النهائي، فقد ساهم ذلك في عدد من الحالات في استقرارهم بشكل جيد في البلدية، نظرًا لكونهم بالفعل على دراية بالبيئة المعيشية و/أو بسبب الاتصالات الاجتماعية المتراكمة بالفعل. إن الهدف من استقبال طالبي اللجوء قدر الإمكان في منطقة الارتباط وعلى مقربة من البلدية التي سيعيش فيها شخص ما في نهاية المطاف، سيصبح أكثر شيوعًا بعد إدخال قانون التوزيع، حيث يضمن هذا القانون توزيعًا أكثر توازنًا للاستقبال من طالبي اللجوء في جميع أنحاء هولندا.

يوضح هذا البحث بوضوح أن المنزل والبيئة المعيشية مهمان لنوعية الحياة. يشكل السكن أساسًا هامًا ومصدرًا للاستقرار في حياة الناس ويرتبط بأحداث سير الحياة وبمجالات أخرى، مثل العمل والدخل والاتصالات الاجتماعية والصحة. إذا لم يكن الوضع السكني على ما يرام، فقد يكون لذلك عواقب وخيمة على (رفاهية) الناس. فضلًا عن ذلك فإن المشاكل المحيطة بالإسكان لا تخلف عواقب على رفاهية ومشاركة الناس في المجتمع الهولندي فحسب، بل وأيضًا على ثقتهم في الحكومة الهولندية. على الرغم من أن هذا ينطبق أيضًا على المجموعات السكانية الأخرى، وأن حاملي الإقامة كلاجئ لديهم رغبات وتفضيلات مماثلة في كثير من النواحي، فضلًا عن مشاكل مماثلة فيما يتعلق بالإسكان، فإن الفارق الكبير هو أن حاملي الإقامة كلاجئ لا يزال يتعين عليهم إعادة بناء حياتهم بالكامل، وفي المجتمع الجديد عليهم يجب أن يجدوا طريقهم بأعراف وقيم وقواعد مختلفة. بشكل عام، يبدأ القادمون الجدد بمعرفة أقل بالنظام الهولندي وسوق الإسكان ولديهم مهارات أقل للتعامل معه. علاوة على ذلك، لديهم أيضًا (حتى) إمكانية وصول أقل إلى الموارد الاجتماعية والمالية. وهذا يجعل وضعهم وتجربتهم في البيئة المعيشية مختلفة عن موقف الهولنديين الذين ليس لديهم خلفية لاجئ.

Het Wetenschappelijk Onderzoek- en Datacentrum (WODC), Kennisinstituut voor de rechtsstaat, is een onafhankelijk kennisinstituut dat valt onder het ministerie van Justitie en Veiligheid. Het WODC draagt bij aan behoud en verbetering van de rechtsstaat via het (laten) uitvoeren van kwalitatief hoog wetenschappelijk onderzoek. En door het aanbieden van gevraagde en ongevraagde kennis, verbeterpunten en (waar mogelijk) denkrichtingen.

Meer informatie:

www.wodc.nl